

# تحديات الأبوة والأمومة لطفل مصاب بالورم العصبي: دور عدم اليقين المستقبلي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحديات الأبوة والأمومة لطفل مصاب بالورم العصبي: دور عدم اليقين المستقبلي. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118975>

تخيل أنك والد لطفل يعاني من حالة طبية معقدة، حالة لا يوجد لها علاج شافٍ، وحيث تتغير الأعراض وتتطور بشكل غير متوقع. هذا هو الواقع الذي يعيشه آلاف الآباء الذين لديهم أطفال مصابون بالورم الليفي العصبي من النوع الأول (NF1)، وهو اضطراب وراثي يؤثر على نمو الأنسجة العصبية. هل يمكن أن تتخيل الضغط النفسي المستمر الذي يواجهه هؤلاء الآباء؟

## منهجية البحث

قام باحثون بدراسة معمقة لاستكشاف العوامل التي تؤثر على الضغط النفسي الذي يعاني منه الآباء والأمهات، بالإضافة إلى الأعراض الداخلية (مثل القلق والاكتئاب) لدى هؤلاء الآباء. ركزت الدراسة، التي أجراها فريق بحثي متخصص، على 172 والدًا ووالدة لطفل مصاب بالورم الليفي العصبي من النوع الأول. استخدم الباحثون استبيانات مفصلة لتقييم مستويات الضغط النفسي لدى الآباء، واستراتيجيات التكيف التي يستخدمونها، والأعراض الداخلية التي قد يعانون منها. كما جمعوا معلومات حول خصائص الورم الليفي العصبي لدى الأطفال، مثل شدة الأعراض، والمشاكل السلوكية، والصعوبات التعليمية، ومدى سهولة الوصول إلى الأخصائيين في هذا المجال. اعتمدت الدراسة على تصميم عرضي (cross-sectional design)، مما يعني أن البيانات جمعت في نقطة زمنية واحدة.

## النتائج

أظهرت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين بعض العوامل المتعلقة بحالة الطفل المصاب بالورم الليفي العصبي وزيادة الضغط النفسي لدى الوالدين. على سبيل المثال، وجد الباحثون أن المشاكل السلوكية التي يعاني منها الطفل، بالإضافة إلى الصعوبات التعليمية التي يواجهها، وصعوبة التواصل مع الأخصائيين المعالجين، كلها مرتبطة بزيادة مستويات الضغط النفسي لدى الوالدين وظهور أعراض داخلية لديهم. كما تبين أن شدة الورم الليفي العصبي لدى الطفل ترتبط أيضاً بزيادة الضغط النفسي لدى الوالدين.

ولكن اللافت في هذه الدراسة هو الدور الذي يلعبه "الشك طويل الأمد" (long-term uncertainty). اكتشف الباحثون أن هذا الشك، أي عدم اليقين بشأن مستقبل حالة الطفل وتطورها، يلعب دوراً وسيطاً هاماً في العلاقة بين عوامل الورم الليفي العصبي والنتائج السلبية لدى الوالدين. بعبارة أخرى، يبدو أن الشك بشأن المستقبل هو ما يفسر سبب ارتباط شدة المرض بزيادة الضغط النفسي والأعراض الداخلية لدى الوالدين. فالوالدان اللذان يشعران بعدم اليقين بشأن مستقبل طفلهما يميلان إلى الشعور بمزيد من الضغط النفسي والقلق.

## تداعيات

تشير هذه النتائج إلى أن الدعم النفسي للآباء الذين لديهم أطفال مصابون بالورم الليفي العصبي يجب أن يركز بشكل خاص على مساعدة هؤلاء الآباء على التكيف مع حالة عدم اليقين التي يعيشونها. فبدلاً من محاولة التنبؤ بالمستقبل بشكل دقيق – وهو أمر قد يكون مستحيلاً في حالة مثل الورم الليفي العصبي – يجب أن يركز الدعم على تعليم الآباء استراتيجيات فعالة للتعامل مع الشك والقلق.

ويؤكد الباحثون على أهمية تشجيع الآباء على تبني أساليب "التكيف النشط" (active coping)، أي الأساليب التي تساعد على التعامل مع المشكلة بشكل مباشر، مثل البحث عن معلومات موثوقة، والتواصل مع مجموعات الدعم، والمشاركة الفعالة في خطة علاج الطفل. إن مساعدة الآباء على تطوير هذه المهارات يمكن أن تحسن بشكل كبير من صحتهم النفسية وجودة حياتهم، وبالتالي تعزز قدرتهم على رعاية أطفالهم بشكل أفضل. إن فهم هذه الديناميكيات المعقدة أمر بالغ الأهمية

لتحسين الرعاية الشاملة للأسر التي تواجه تحديات الورم الليفي العصبي من النوع الأول.

## Reference

Kaczorowski, J.A. (2026). *Parental Adjustment to Child Neurofibromatosis 1: The Role of Long-Term Uncertainty*. Journal of Pediatric Health Care

DOI: [10.1016/j.pedhc.2025.09.016](https://doi.org/10.1016/j.pedhc.2025.09.016)

ARABPSYCHOLOGY.COM